

البحث الثاني

فعالية برنامج قائم على استراتيجيات المحطات العلمية في تطوير مهارات
الملاحظة لدى طفل الروضة

*Effectiveness Program based on Learning Stations Strategy In
developing of Observation skills for kindergarten child*



بحث منشور بمجلة بحوث ودراسات الطفولة، العدد الخامس عشر، جامعة الفيوم: كلية التربية للطفولة
المبكرة، يناير 2022

الملخص:

مقدمة:

يوجد قصور لدى أطفال الروضة في مهارات الملاحظة بالقدر الكافي وبالشكل المطلوب في المنهج الحالي، بسبب نقص التدريب على أنشطة الملاحظة مما يؤدي إلى أدائهم الضعيف في مهارات الملاحظة ، وبالتالي حرمان الأطفال من التعلم الحقيقي للعلوم والذي يعتمد على استخدام كافة الحواس لممارسة عمليات العلم ومن ثم توليد المعارف واكتشافها.

وتعتبر استراتيجية المحطات العلمية أكثر فعالية من طرق التدريس التقليدية في تطوير هذه المهارات ؛ حيث تزود المتعلمين بفرص أفضل لممارسة وتطوير معارفهم ومهاراتهم المستهدفة.

مشكلة البحث: وتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام برنامج قائم على استراتيجية المحطات العلمية في تطوير مهارات الملاحظة لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1. تحديد مهارات الملاحظة المراد تطويرها لدى طفل الروضة.
2. إعداد برنامج قائم على استراتيجية المحطات العلمية لتطوير مهارات الملاحظة لدى طفل الروضة.
3. قياس فعالية البرنامج القائم على استراتيجية المحطات العلمية في تطوير مهارات الملاحظة لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

[أ] الأهمية النظرية:

- اهتم البحث الحالي بمرحلة رياض الأطفال حيث التعلم الحقيقي للعلوم والذي يعتمد على استخدام كافة الحواس لممارسة عمليات العلم ومن ثم توليد المعارف.
- اهتم البحث الحالي بتطوير مهارات الملاحظة باعتبارها أحد مؤشرات معرفة مستوى تحقيق أهداف العملية التعليمية، ووسيلة الأطفال في حل أي مشاكل تواجههم في الحياة.
- ساعد البحث الحالي في تسليط الضوء على موضوع هام وهو توظيف استراتيجية المحطات العلمية التي تتيح للمتعلمين القيام بعملية تعلم ذاتية التوجيه.

[ب] الأهمية التطبيقية:

- قدم البحث الحالي مقياس مهارات الملاحظة المصور لطفل الروضة يمكن أن يفيد الباحثين والمهتمين بتربية وتعليم الطفل.
- تقديم عددًا من الأنشطة باستخدام استراتيجية المحطات العلمية لتطوير مهارات الملاحظة لدى طفل الروضة قد يستفيد منها مخطوط المناهج والمعلمات.
- قدم البحث الحالي رؤية جديدة لكيفية توظيف استراتيجية المحطات العلمية في تعليم طفل الروضة المفاهيم المجردة وكذلك المفاهيم التي تحتاج إلى قدر كبير من التكرار.

فروض البحث:

1. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على "مقياس مهارات الملاحظة المصور لطفل الروضة " لصالح المجموعة التجريبية.

2. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على "مقياس مهارات الملاحظة المصور لطفل الروضة" لصالح القياس البعدي.
3. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على "مقياس مهارات الملاحظة المصور لطفل الروضة" لصالح القياس التتبعي.

منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من عدد (64) طفلاً وطفلة من المستوى الثاني الذين تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات بروضة مدرسة محمد معبد التابعة لإدارة شرق الفيوم التعليمية، تمثلت في (32) المجموعة التجريبية و(32) المجموعة الضابطة.

أدوات ومواد البحث: استخدمت الباحثة الأدوات والمواد الآتية:

1. قائمة مهارات الملاحظة لطفل الروضة.
2. البرنامج القائم على استراتيجية المحطات العلمية لتطوير مهارات الملاحظة لدى طفل الروضة.
3. مقياس مهارات الملاحظة المصور لطفل الروضة. (كل الأدوات والمواد إعداد الباحثة)

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية لتقنين وإعداد أدوات البحث علاوة على استخدامها لإثبات صحة أو عدم صحة فروض البحث، وإيجاد ثبات وصدق المقاييس، ونتائج البحث بالإستعانة ببرامج الحزم الإحصائية SPSS المستخدمة في العلوم الإجتماعية، ومن أهم هذه الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- اختبار "Test-T" للعينات المرتبطة Samples-Paired لحساب الفرق بين متوسطات درجات عينة البحث.

- معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Pairs Rank Biserial -(rprb) Matched Correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معاملات الارتباط.
- صدق المفردة.
- معامل ثبات بطريقة إعادة التطبيق وألفا كرونباخ.

نتائج البحث: أسفرت نتائج البحث عن:

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات الملاحظة المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الملاحظة المصور (الوصف، التفسير، الاستنتاج) لصالح القياس البعدي.
- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الملاحظة المصور لطفل الروضة.